سورة النازعات مكية وآيها

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات امرا هذه صفات لملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح
الكافرين من ابدانهم غرقا اى اغراقا فى النزع فانهم ينزعونها من اقاصى
الابدان او نفوسا غرقة فى الاجساد وينشطون اى يخرجون ارواح المؤمنين
برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها ويسبحون فى اخراجها سبح الغواص
الذى يخرج الشيء من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار الى النار
وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يهيئوها
للادراك ما اعد لها من الآلام واللذات او الاوليان لهم والباقيات لطوائف
من الملائكة يسبحون فى مضيها اى يسرعون فيسبقون الى ما امروا به
فيدبرون امره او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا
فى النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط فى اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج
من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد آخر ويسبحون فى الفلك فيسبق
بعضها فى السير لكونه اسرع حركة فيدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول

وتقدير

من المشرق الى المغرب قسرية
وحركتها من برج الى برج

وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات ولما كانت
حركاتها من برج ملايمة سمى الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات
النفوس الفاضلة المفارقة فانها تنزع عن الابدان غرقا اى نزعا
شديدا من اغراق النازع فى القوس فتنشط الى عالم الملكوت
وتسبح فيه فتسبق الى حضائر القدس فتصير لشرفها وقوتها
من المدبرات او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات فتنشط الى عالم
القدس فتسبح فى مراتب الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير
من المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع القسى
باغراق السهام وينشطون بالسهم للرمى ويسبحون فى البر والبحر فيسبقون
الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم تنزع فى اعنتها
نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام
الى دار الكفر وتسبح فى جريها فتسبق الى العدو فتدبر امر الظفر
اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه
يوم ترجف الراجفة وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام
الساكنة التى تشتد حركتها حينئذ كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال

فالاسناد حقيقة

تفسير الاجرام